معنى القوى لانا لو تصورنا مربعا مجنحا بمربعين وتصورت النفس له لزم تغاير محل الجناحين وانقسام النفس اذ التغاير بين الجناحين ليس بالذات ولوازمها لتساويهما اذ يفرض جناحين متساويين في الماهية ولا وجود لهما في الخارج فلم يكن التغاير الا في الذهن وبالمحل فيلزم تغاير محلي الجناحين المستلزم لانقسام النفس وهو مح واما المحركة فتنقسم الى اختيارية وطبيعية والاولى تنقسم الى باعثة تحث على جلب المنافع وتسمى القوة الشهوانية او على دفع المضار وتسمى القوة الغضبية والى محركة تحرك الاعضاء بواسطة تمديد الاعصاب وتقريب الاجزاء الى مباديها كما في البسط قبض اليد وارخايها الى ارخاء الاعصاب وبتبعيد الاعضاء عن مباديها كما في البسط وهي المبدا القريب للحركة والمبدا البعيد التصور وبينهما الشوق والارادة فان النفس تتصور الحركة فتشتاق اليها فتريدها ارادة قصد وايجاد فتحصل ولما القوى الطبيعية لما فرغ من قوى الحيوانية شرع في القوى التي اشترك فيها الحيوان والنبات وسماها الحكماء بالقوى النباتية والاطباء بالقوى الطبيعية وهي اما لحفظ الشخص او لحفظ النوع ولكل قسمان الاول الغاذية وهي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي ليخلف بدل ما يتحلل فان الانسان لما فيه من الحرارة يتحلل منه شيء دايما فلابد للتحلل من بدل يقوم مقامه الثاني النامية وهي التي تزيد في اقطار البدن اي الطول والعرض والعمق ولو قال على اقطار الجسم لكان اسد على تناسب طبيعي احترز عن الزيادات التي ليست على التناسب الطبيعي كالاستسقاء والاورام والمراد بالتناسب الطبيعي هو ان طول الجسم لو كان

ذراعين

ذراعين مثلا وعرضه ذراعا تكون الزيادة في الطول ضعف الزيادة في العرض ليبلغ الى غاية النشو احترازا عن السمن والثانية قسمان الاول مولدة تفصل جزءا من الغذاء بعد الهضم الرابع ليصير مادة لشخص آخر والثاني مصورة تحيل تلك المادة في الرحم وتفيدها الصور والقوى وبعضهم لا يقولون بالمصورة بناء على ان الافعال المنسوبة اليها من الاشكال والصور والاعراض افعال محكمة يستحيل صدورها عن قوة بسيطة غير شاعرة وقيل اسناد افادة القوى الى المصورة ليس بصواب لان مفيد القوى انما هو نفس المولود ويمكن ان يقال الاسناد اليها من جهة اعدادها المادة لقبول تلك القوى وتخدم القوى اربع آخر الجاذبة وهي التي تجذب المحتاج اليه والهاضمة وهي التي تغير الغذاء الى ما يصلح ان يكون جزءا من المتغذي بالفعل ولها اربع مراتب الاولى في الفم عند المضغ ولهذا كانت الحنطة الممضوغة تنضج الدماميل فوق ما ينضجه المطبوخة الثانية في المعدة وهي ان تصير الغذاء كالكشك الثخين وتسمى كيلوسا والثالثة في الكبد وهو ان يصير الكيلوس اخلاطا هي الدم والصفراء والسوداء والبلغم والرابعة في الاعضاء فان الاخلاط اذا توزعت عليها انهضمت هناك انهضاما آخر حتى تصير شبيها بالعضو المتغذى واعلم ان هذا مخالف لما ذكره الشيخ في القانون وهو ان الهضم الاول في المعدة وابتداؤه من المضغ واذا انهضم فيها صار كيلوسا ينحدر ما لطف منه الى الكبد في طريق العروق التي تسمى الماساريقا وينضج هناك مرة اخرى وتحدث الاخلاط الاربعة ثم الدم وما يجري معه في ساير العروق وينهضم ثالثا ثم اذا توزع على الاعضاء واصاب كل عضو غذاء المحتاج اليه ينهضم رابعا والشيخ لم

الاربع م

اي القوة الهاضمة م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)